

بروفة لمحمد الحليم شبانة .. كان زملائي العازفون غير مصنفين لما يحدث امامهم .. زميلهم العازف يترك متعمدا لكي يفتني .. وهم يعزفون له لكي اغنية المطرب ابراهيم حمودة الذي تأخر عن مواعده ولم يحضر ..

وبدأت اغني واردد كلمات اغنية حمودة التي لحظتها .. وعيناي ترافقان انتمالات وجه مراقب الموسيقى والفناء حافظ عبد الوهاب الذي قال لي بعد انتهائي من الغناء ..

— لم أكن انصتور ان صوتك سيحجب اغني بهذه الصورة .. وقرر تسجيل الاغنية بصوتي اذا لم يحضر ابراهيم حمودة .. واذا طال تأخير .. وتصورت انها فرصة العمر .. من كان ينصتور ان الفرصة ستأتي بهذه البساطة .. ان الظروف تلعب دورا غريبا .. لو لم يتأخر المطرب ابراهيم حمودة عن موعد التسجيل ما كان حدث ذلك كله .. رب صدفة خير من ألف ميعاد كما يقولون ..

اين أنت يا صديقي العزيز كمال الطويل .. يا من كنت تحدثني بالامس نطق من ضرورة اهتمامي بالغناء .. اين أنت لفراني الآن وانا واقف امام الميكروفون لتسجيل اول اغنية في حياتي .. ولتري الفرقة الموسيقية التي اعمل بها وهي تعزف لي .. تعزف لاحد عازفها ..

لحظة سعادة نادرة في حياتي .. من اليوم سأصبح مطربا .. سأترك العزف بعد ان تركت التدريس وسأنتقل فقط للغناء .. انه مستقبلتي الوحيد وحياتي الحقيقية ..

السعادة تفر قلبا وانا اري العازفين يستعدون للتسجيل .. لكن السعادة كما يقولون عمرها قصير جدا .. ففجأة حضر المطرب الاصلي صاحب الاغنية ابراهيم حمودة وتلاشت كل الاحلام .. وضاعت الفرصة الاولى ..

هل أنا خواجة؟

بعد دقائق ساقف امام لجنة الاستماع التي تختار الاصوات الغنائية الجديدة .. لكلي مطين ولست خائفا .. انتي على الاقل ساضمن مساندة حافظ عبد الوهاب السكرتير الفني لهذه اللجنة .. انه من المتقنين بصوتي .. واذا كانت الفرصة قد ضاعت مني بظهور المطرب ابراهيم حمودة وانا استعد لتقديم اول اغنية للاذاعة .. فقد خرجت من هذه التجربة بتقدير حافظ عبد الوهاب ..

وانظر الى الوجوه الشابة المتلعة من حولي .. كل واحد منهم يمني ان يكون مطربا تداع اغانيه من الاذاعة .. من منا سيدرس فرصة عمره ؟ من الذي ستفتح امامه ابواب الال ؟

واما اللجنة .. وجلست .. وعيون اللجنة ترتعق تنتظر مني ان ابدأ الغناء .. كنت قد هبت نفسي لتقديم بعض اغاني عند الوهاب وام كلثوم .. وغنيت (جبل القوياد) و (على ايسه بتولوني) و (ظلموني الناس) ..

ودهمشت عندما وجدت عدم الارتياح على وجوه اعضاء اللجنة .. وكلما انتهيت من تقديم اغنية .. قالوا : — نريد اغنية اخرى .. قول غنوة شرقي ..

وبعد كل هذه الاغاني التي تقدمتها اصدرت اللجنة قرارها الغريب (انه يغني مثل الخواجات) ..

وحاول حافظ عبد الوهاب التأثير على اللجنة .. حاول ان يقتنعهم بصوتي .. لكن مصطفى رضا مستشار الاذاعة الفني — قال : لا ..

لم تقل اللجنة ان صوتي جميل او رديء .. ولكن اكتفت بهذه الجملة العجيبة (انه يغني مثل الخواجات) انا اغني مثل الخواجات ؟ اخر ما كنت انصوره واتوقعه هل اغني بالانجليزية او بالفرنسية ؟

لماذا لم يقولوا رايهم في صوتي .. هل هو صوت جيد او سيء .. المفروض انها لجنة تعرف كيف تقيم الاصوات تقريبا سليما وتقول آراء علمية صحيحة ..

لكن هذه اللجنة الغامضة (انه يغني مثل الخواجات) حيرتني كثيرا .. بل كنت صدمت لم اكن انتظرها ابدا ..

واسرعت الى كمال الطويل .. فهو الذي شجعني ودفعني لان اتقدم الى لجنة الاستماع هذه .. وقتلت له بضيق : — انت بس جيت لي الكلام ..

وحاول كمال الطويل ان يهدئي ويخفف عني .. وكان وقتها مشغولا بعمل بروتات لحن اعده لاحدى المطربات .. وكنت قد حنطت هذا اللحن .. واجلس معه لاعزفه امامه .. ولاحظت ان المطربة غير فاعلة على اداء اللحن كما يريد ..

وتحاول مرة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. ولكن بلا جدوى .. حتى كاد هو ان يفقد صبره ..

وفي اخر مرة نظر كمال الطويل الى اعضاء الفرقة الموسيقية وقال : خلي الفرقة تنتظر ..

ثم نظر الى المطربة قائلا : وانتي انتخلي مع السلامة .. متشكرين جدا ..

وقال لي — غني الاغنية دي يا حليم .. وغنيت الاغنية التي غشلت المطربة في ادائها .. وكانت كلماتها تقول :

اروح لين واشكي
اقول لين وابكي
وسجل كمال الاغنية .. وسمعتها اللجنة وقالت : ان الاداء جيد .. لكن الاغنية ليس فيها «فلة» .. وكنت اياش من هذه اللجنة .. وان كنت قد شعرت بنوع من الراحة النفسية لانهم قالوا اخيرا .. ان ادائي جيد ..

وقال لي كمال الطويل : يا عم شوف حد يلحن لك اغنية حلوة .. وروح دور على كلام حلو جديد ..

لكني قلت له : — هذا الكلام الجديد الحلو ان يلحنه احد غيرك يا كمال .. فقال : ولكي ما زلت ملحننا مبتدئا .. قلت : رولو ..

نوافق قائلا : طيب هات الكلام .. واخذت افكر — من يكتب لي هذا الكلام الجديد .. واخيرا اهتديت الى شاعر شاب (شركاوي) مولي هو الشاعر صلاح عبد الصبور الذي كنت المعب معه (الكوشينية) و (الطاوله) في احد مقاهي الزقاق ..

وكتب لي الشاعر صلاح عبد الصبور قصيدة اسمها (لقاء) يقول مطلعها :

بعد عامين التقينا ها هنا .. والجوى يفر وجه المغرب
اخذت القصيدة وذهبت الى كمال الطويل .. ولحن القصيدة وهو يقرؤها .. وعند المقطع الاخير منها توقف وقال : الجزء دد بهتة خلي جلاليل .. وطال هذا الليل حتى ر .. الى سعة شهور ..

وفي هذه الاثناء اعلنت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ولم تكن ثورة في حياة مصر وحدها .. بل كانت ثورة ايضا في حياتي .. وكانت اول اغنية اخذت لي هي قصيدة (لقاء) التي لحنها كمال الطويل ..



مذكرات عبد الحليم حافظ

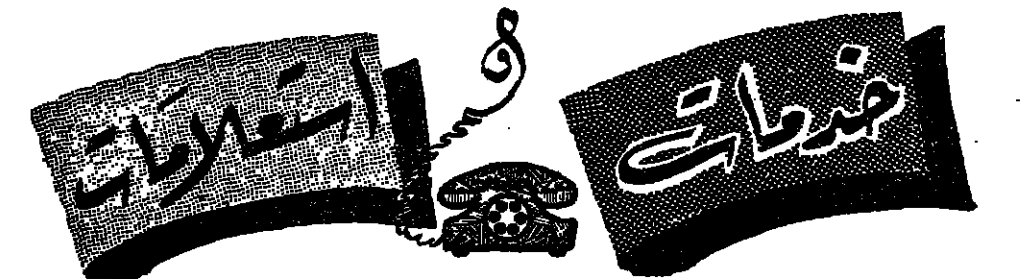
كما يرويها بصوته
ريمون نقي

— ١٠ —

.. وضاعت الفرصة الاولى

ليلة من ليالي صيف عام ١٩٥١
الفرقة الموسيقية تضبط الاتها وابتاعها استعدادا لتسجيل اغنية جديدة للمطرب ابراهيم حمودة .. وانا مستغرق في التفكير في كلمات كمال الطويل التي قالها لي بالامس .. لازم تغني يا حليم .. انت لون جديد في الاداء .. والوقت يمر .. والمطرب حمودة لم يحضر .. والشجر بدأ يظهر فوق وجوه العازفين .. واري امامي الاسخاذا حافظ عبد الوهاب مراقب الموسيقى والفناء .. وفجأة لمت في ذهني فكرة جنونية .. وتركت مقعدي وذهبت اليه ..

— استاذ حافظ ..
— ايوه ..
— ممكن اسجل الاغنية بصوتي .. انا حافظها ويمكن ان اغنيها ..
ورابت الدهشة على وجه الاستاذ حافظ عبد الوهاب .. فعدت اقول :
— اغني بدل ما احنا قاعدين ساكتين ..
— تصور مراقب الموسيقى والفناء بالاذاعة انها مداعبة من احد عازي الفرقة الموسيقية .. لكته فوجيء بالحاجي الشديد ..
— طيب جربني يا استاذ حافظ .. اسمعني ..
واستجاب لي فعلا .. وانتقلنا الى غرفة التسجيلات .. وامر حافظ عبد الوهاب زملائي العازفين بالاستعداد لعمل



نابلس	تلك الانبياء
٤٢٩	تلك الانبياء
١٠١٠	تلك الانبياء
١٤	تلك الانبياء
٥٠	تلك الانبياء
بيت لحم	تلك الانبياء
٢٢٠٩	تلك الانبياء
٢٤٧٠	تلك الانبياء
٢٦٢٧	تلك الانبياء
غزة	تلك الانبياء
٢١٤٤	تلك الانبياء
٢١٦٦	تلك الانبياء
٢١٧٧	تلك الانبياء
رام الله	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
٢٩٦٦	تلك الانبياء
٢٠٨٨	تلك الانبياء
الخليل	تلك الانبياء
٤٤٠	تلك الانبياء
٢٢٦	تلك الانبياء
أريحا	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
قلقيلية	تلك الانبياء
٢٥	تلك الانبياء

نابلس	تلك الانبياء
٤٢٩	تلك الانبياء
١٠١٠	تلك الانبياء
١٤	تلك الانبياء
٥٠	تلك الانبياء
بيت لحم	تلك الانبياء
٢٢٠٩	تلك الانبياء
٢٤٧٠	تلك الانبياء
٢٦٢٧	تلك الانبياء
غزة	تلك الانبياء
٢١٤٤	تلك الانبياء
٢١٦٦	تلك الانبياء
٢١٧٧	تلك الانبياء
رام الله	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
٢٩٦٦	تلك الانبياء
٢٠٨٨	تلك الانبياء
الخليل	تلك الانبياء
٤٤٠	تلك الانبياء
٢٢٦	تلك الانبياء
أريحا	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
قلقيلية	تلك الانبياء
٢٥	تلك الانبياء

نابلس	تلك الانبياء
٤٢٩	تلك الانبياء
١٠١٠	تلك الانبياء
١٤	تلك الانبياء
٥٠	تلك الانبياء
بيت لحم	تلك الانبياء
٢٢٠٩	تلك الانبياء
٢٤٧٠	تلك الانبياء
٢٦٢٧	تلك الانبياء
غزة	تلك الانبياء
٢١٤٤	تلك الانبياء
٢١٦٦	تلك الانبياء
٢١٧٧	تلك الانبياء
رام الله	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
٢٩٦٦	تلك الانبياء
٢٠٨٨	تلك الانبياء
الخليل	تلك الانبياء
٤٤٠	تلك الانبياء
٢٢٦	تلك الانبياء
أريحا	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
قلقيلية	تلك الانبياء
٢٥	تلك الانبياء

نابلس	تلك الانبياء
٤٢٩	تلك الانبياء
١٠١٠	تلك الانبياء
١٤	تلك الانبياء
٥٠	تلك الانبياء
بيت لحم	تلك الانبياء
٢٢٠٩	تلك الانبياء
٢٤٧٠	تلك الانبياء
٢٦٢٧	تلك الانبياء
غزة	تلك الانبياء
٢١٤٤	تلك الانبياء
٢١٦٦	تلك الانبياء
٢١٧٧	تلك الانبياء
رام الله	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
٢٩٦٦	تلك الانبياء
٢٠٨٨	تلك الانبياء
الخليل	تلك الانبياء
٤٤٠	تلك الانبياء
٢٢٦	تلك الانبياء
أريحا	تلك الانبياء
٢٥٢٥	تلك الانبياء
قلقيلية	تلك الانبياء
٢٥	تلك الانبياء

مكتشف

« مثلث العيت في المحيط »

كتاب جديد يلقي الضوء على كابوس برمودا

واختصت تلك التسجيلات ويورد بعضها يقول : في ٥ ديسمبر ١٩٤٥ قامت خمس طائرات من قاذفات الطوربيد الاميركية برحلة تدريبية .. وكان خط سيرها يتردد مع طائفة برمودا .. في الطائرة الاولى رجلان في كل طائرة من الاربعة المتبقية ثلاث رجال .. وكان من المقرر ان تعود الطائرات الى القاعدة بعد ساعة ونصف الساعة .. ولا انقضى

المر الغريب الا والذي يحاول الجميع فهمه هو كيف ولماذا تقطعت ايرسالة والبوصلة المانطيسية وتصلت ايرسالة واستقبلت الاسلاك .. هناك حادثة واحدة تجا فيها الطيار ولا عاد الى قاعدته عادت البوصلة والاجيرة كلها تعمل بشكل طبيعي ..

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

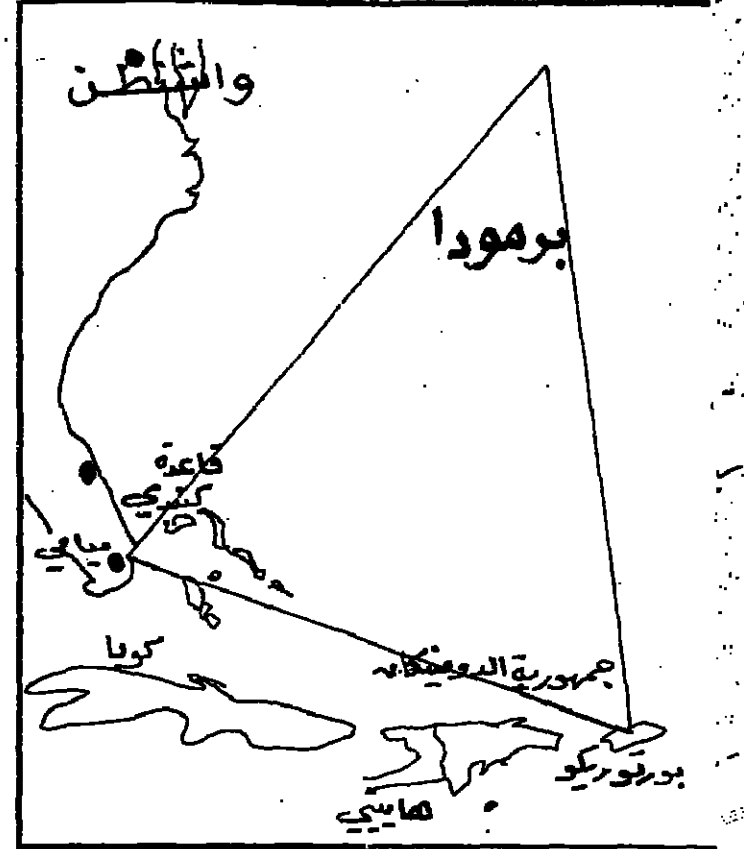
الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..

وقيل له ان اذن اتجه الى الغرب .. مهما كان الامر وبهما كان مكانك .. فقال امرا استمره كل افراد القاذف .. قال : « لا اعرف الشرق من الغرب » .. اذن استمر بالشمس .. فقال نحن لا نرى الشمس ولا السماء ولا الارض حتى المحيط تحتنا نراه صفحة واحدة وبياض كاللؤلؤ الراقق جدا .. واخذت ايرسالة الطائرات دون اللجوء الى ايرسالة ايرسالات دون اللجوء الى ايرسالات

الوقت دون تلقي الشارة ما .. بدأت المحطات الارضية الاتصال حتى تمكن الاتصال بقاتل السرب .. فقال انه لا يعرف اين مركزه في تلك اللحظة ..



في العام ١٩٧٥ نشر الكاتب شارلز راتر كتابه « مثلث برمودا » .. بيع منه خمسة ملايين نسخة في اقل من سنة .. بعد ان اعيد طبعه عدة مرات .. ومع ان الكتاب لم يكن الاول من نوعه .. من حيث انه يتحدث عن مثلث برمودا .. الا انه كان الاول من حيث الاكثرة .. البراهين التي اوردها والتحقيقات الدقيقة والتفاصيل التي تضمنها .. قبل ثلاثة اشهر .. اصدر المؤلف نفسه تايه الثاني بعنوان « دون السر » .. اول فيه المزيد من التفاصيل والمعلومات عن مثلث برمودا ..

مثلث برمودا — مساحة من المحيط اطلسي قبالة شواطئ امريكا الشرقية الجنوبية .. ما ان تطلق طائرة فوقها حتى تختفي بشكل غامض وكل سبينة تخط تلك المنطقة تختفي ايضا ..

سمى مثلث الرب لأنه لم يتم حتى الان العثور على اي اثر للطائرة او سبينة اخضت في تلك المنطقة .. فحتى من الانقاذ تفرق بشكل غامض .. وبطائرات الاستطلاع التي تحلق للبحث عن اي اثر لطائرة مختفية تختفي هي

الاخرى .. ومنذ العام ١٩٤٥ وحتى اليوم اخضت اكثر من مئة طائرة وسبينة .. كما اخضت اكثر من ألف شخص بين بحر او خيال ..

الخيف في تلك المنطقة ان احدا نسي العالم كله لا يعرف ما فيها .. ما سر هذا الاختفاء الغريب .. كيف يتم وما هي اسبابه ؟ هل يمكن ان تكون هناك قوى خفية متركزة في تلك المنطقة ..

ط في قوة مغناطيسية هائلة تجذب اليها السفن والطائرات .. الشمس الاتي .. التفسيرات او النظريات كثيرة جدا ولكن .. لا دليل يدعم هذا الرأي اكثر من غيره ..

من النظريات المطروحة على غرابها من السبب دوما هو خطأ الطيار او اللاح .. ونظرية اخرى تفترض ان الطقس هو المسؤول وان تلك المنطقة

وهكذا بقيت البيئة والوراثة والاحوال الاجتماعية والنفسية اهم الاسباب المعروفة والمعتولة للسنة .. لذلك فالسنة مرض او معضلة اجتماعية سببها تناول كميات كبيرة من المسود النووية والسكرية وصرف كميات قليلة من الطاقة ..

الاسباب الوراثية والبيئية .. نحن نعرف ان عائلات كثيرة تصيب السنة معظم افرادها لدرجة انهم يعتبرون الامر شيئا طبيعيا .. وانسبا اعرف ابناء وامهات واواد واضداد كلهم يدينون واذا رايت حبيدا غير سمين اتعجب كما يتعجب نوهه ويتساؤلون عن سبب نحافته .. وهذا التوارث يشير الى احتمال وجود عامل الوراثة في بعض حالات السنة .. ويعتقد البعض انه لا وجود لعامل الوراثة المكتسورة وينسبون وجود السكر في جميع افراد العائلة بانه شيء طبيعي ان يحاول

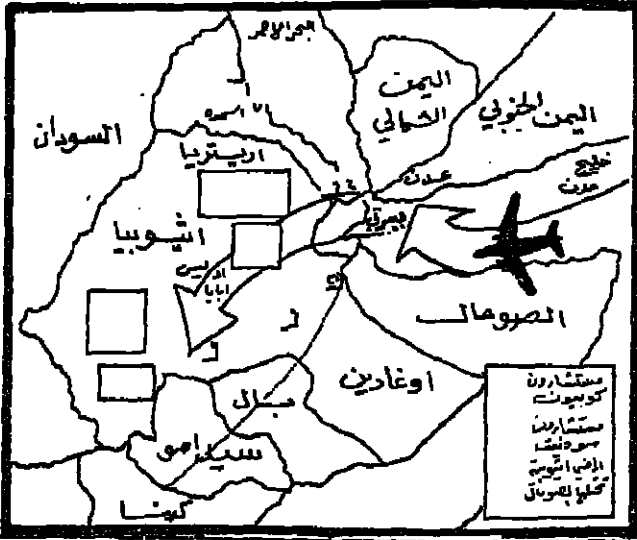
الان تقليد والديه في نهيم للطعام فتنتشر المادة بين جميع الانباء لسم الاضداد بواسطة التقليد البيولوجي وليس بالتورث المادي ..



حول التغذية والسمنة

اسباب السنة : الفدية والبيولوجية والوراثة والمعادن .. لاحظ كثير من الاطباء والخصائيين النفسيين ان السنة قد تظهر في اشخاص يتناولون وشريشون ويتحركون ويميلون بنفس الكمية والطريقة التي ياكل ويعمل بها اقرانهم ورغم ذلك لا يشكون السنة ..

حرب احسان الكبار



الحرب بين النوبي والصومال
تتفرع من هذه الحرب
في الشرق الأوسط
أنه يفضل ان يحل النزاع
جنوبي افريقي ، ولكنه اقر بان
سلطة السوفييتية على نطاق
الشرق الأوسط ، والشرق الأوسط
والسوفييت ، قد يحول أفريقيا
إلى خاضعة للإمبريالية
التي لا يبدو ان صهيونية
قد قوت ان افضل وسيلة
في الهجوم ، تمكنت الاية
للامبريكية وحلفاءهم بحلول
نورة الانبوية .

الصراع على ما هو عليه الآن . لقد
احتلت الظروف الاتحاد السوفييتي
نصرة ذهبية لكي تلعب اللعبة الدولية
مرة اخرى . ومع ان الدوافع المعتادة
للحرب ، وللصهيونية السليبة ، قد
أخذت تصدر من هنا وهناك ، وان
جلس الأمن الدولي ، قد يتدخل مع
نظام الوحدة الإفريقية ، فإن الحشد
المجري وتكتسب الأسلحة ، بالإضافة
إلى المصالح الحيوية لكل الجانبين
قد جعلت من المستحيل تقريبا التوصل
إلى اتفاق يوقف إطلاق النار أو لتسوية
سلمية في وقت مبكر . صحيح ان الاتحاد
السوفييتي في وضع يتيح له الاندفاع
بأنه لا يفعل شيئا سوى تقديم الدعم

للمسلح لضحايا عدوان . واندفاع
الصومال ، بأن ثورة أوغادين ، ما
هي الا قضية مجازين من أجل الحرية ،
لتقرير مصيرهم بأنفسهم ، لا يحظى
بأي وزن . فالجيش الصومالي ،
المدرب اساسا تدريباً سوفييتياً ،
والسلح تسليحاً سوفييتياً أيضاً ، منهمك
في هذه الحرب الى ابد مدى .

وكانت روسيا قد عرفت وزوونته
بالباح من أجل هذه العملية بالذات
« بالإضافة الى اهداف اخرى في كينيا
وجيبوتي » . مقابل الحصول على قاعدة
بحرية عسكرية تمكنها من السيطرة على
البحر الهندي . فلن يرضى الإمبراطور
هيا سلاسي على عرشه ، مع ما هو

معروف عن ميله للأميركيين ، لكسان
الروس قد قالوا عن التدخل الصومالي
بأنه عملية لتقرير مصير شعب غم
إلى النوبي تحت حكم الإمبراطور
مينليك أيام تقسيم أفريقيا . ولكن ثورة
ماركسية اطلقت هيويا سلاسي ويدت
النوبي للروس جائزة أكبر « لا ينسج
الاستيلاء عليها من العودة للسياسي
الصومالي فيما بعد » . فتحرر الروس
إلى النوبي في الوقت الذي خرج
الأميركيين منها . ولأن النوبي كبيرة ،
ولأن الروس تولوا الدفاع عن قضيتها
ضد العدوان ، فإن روسيا لا تستطيع
السماح لتدخلها بالقول دون تحقيق
اهدافه . وهذا يمكن تلخيصه من تلك
التحركات الهائلة ، الجوية والبحرية ،

أريحا .. البلد السياحي أمور مزعجة تستدعي المعالجة السريعة

القيام بأوجهم ضد من يخالف أنظمة
السير من أصحاب السيارات ولكننا
نقول لهم ان المخالفات يجب ان تكون
بالشكل الذي لا يضيق الزائر ، ضمن
حدود المقبول .

نحن نطالب رجال السير بأن يتركوا
نشاطهم لتسجيل المخالفة ضد أصحاب
السيارات التي تسير بسرعة جنونية
والتي تتسبب في وقوع الحوادث عدد من
الحوادث التي يذهب ضحيتها عدد من
المواطنين . كما نطالب البلدية بعدم
السماح لأصحاب محلات الخضار

بفتح الكشكشة والتواكك التي
تتسبب في إفساد الشوارع على نطاق
واسع ، مما يعرقل سير الناس على
الارصفة التي وجدت من أجلهم فقط لا
أجل الصناديق الخشبية المراكبة
هنا وهناك ، الأمر الذي يضطر معه

تسبب مدينة أريحا في كل اسبوع
نشاطاً سياحياً كبيراً من قبل سكان
الضفة الغربية وأسرائيل يضيئون عطلة
الاسبوع فيها هم واطفالهم ومعاليتهم
نظراً لاعتدال الطقس الذي نمتاز فيه
هذه المدينة عن غيرها من مدن الضفة
الغربية . منذ الصباح الباكر تبدأ
السيارات العمومية والخاصة
وتلك الباصات تنقل الزوار الى هذه
المدينة ، مدينة النخيل والبرتقال
المرحوي الذي يمتاز عن غيره من
حيث الحرارة والطقس ، كما يتجهرون
الزوار حول الاسواق المحلية لسراء ما
يطلب منهم الخضار والفواكه والحموم
تجذب شوارع المدينة غاصة بالشعراور
والطلاب والطالبات والفتيات والشابات
وهن يتجولن في الشوارع يدرجتهن
الطراف والنساء في الشوارع
والفتيات الواسعة والتي تحيط بها
شجار النخيل والبرتقال والورد
غير ان هذه الزيارات التي تتميز بها
مدينة أريحا عن غيرها من مدن الضفة
لا تحي لغير الراحة المحلولة للزوار
والسياح الأجانب الذين يتوافدون الى
المدينة . ولكن سكوتهم على هذه المواقف السيئة
من السيطرة على النوبي هو اعتراف

ماذا يريد العالم الثالث والى أين تسير علاقاته مع الغرب

التي يصر ان السوفييت يريدون
فتح اسواق جديدة لتحتلها الصناعة
والزراعية في بلدان العالم الثالث وهذا
في الحقيقة غير صحيح بل ان
السوفييت لم يستطيعوا حتى الآن ان
يشكلوا منافس للغرب وخاصة في
المنتجات الاستهلاكية والاجهزة او
الخدمات الثقيلة التي تنتجها روسيا او
دول الكتلة الشرقية اقل انفاقا من تلك
التي تنسود من الغرب .

ومما يكن من امر ، فالتسي الذي
يقول السوفييت اليوم هو ازدياد موجة
الانقذات الموجهة اليهم من دول العالم
الثالث ، وهم يشعرون بالقلق والتفويض
غير ان الموجات السالبة في التي
تجمل العلاقات بينهم وبين الآخرين
مرتفعة بشيء كثير من الرسمية وحفظ
المساكن .

يتلى علاقات العالم الثالث مع
الغرب ، وهذه يمكن القول انها اليوم
التي تنسود من الغرب .

وذلك كان قبول الوجود السوفييتي
في بعض البلدان تجري مقارنته راسياً
بالوجود الاجنبي .. الاحتلال ، وبالتالي
كان يثير الخافوف وروح المقاومة ..
ولكن الأمر هنا يختلف ، ولأن الروس
لم يأتوا غزاة محتلين بل بدعوة رسمية
من حكومات بلادهم ، فقد كان لا بد من
وسيلة اخرى لمطاردة القوت السوفييتي
ولذا لجأ زعماء دول العالم الثالث الى
« بقلم = هيتلر فيغتر »

السياسات متحدة اقلها اثارة وهي الحد
من تحرك الخبراء السوفييت ولكن
اكثرها انفاقا كان في خطوة الرئيس
الاصري انور السادات حين اقدم على
اصدار امر « باعادة » الخبراء
والمتشاورين السوفييت الى بلادهم ،
ولم يستخدم كلمة « الطرد » في ذلك
الحين على الأقل .

هناك اليوم اجماع في الدول التابعة
على انه لا يجوز قبول الخبراء السوفييت
دون شروط ودون قيود ، وان كان لا بد
من قبولهم فيجب ان يتم هذا باقل قدر
ممكن من العقود والاتفاقات .. ذلك ان
الدول تعتبر الوجود السوفييتي - ولو
على شكل خبراء - لا يقل تفسلاً
وتنوداً عن الوجود الغربي ايسام



وصيفا الساحة العامة والشوارع العام في أريحا كما يظهران اليوم

الزائر الى ان يسير في الشارع العام
المزحم بالسيارات والدراجات الهوائية
والتيارة .

● الغلاء الفاضل الذي يشكو منه
الناس جميعاً بالنسبة للخضار والفواكه
وغيرها من الاغذية رغم الزائر على
الخضار في محلات الخضار .
● فالتسارع الباهظة التي تجاع بها
الخضار والفواكه في مدينة أريحا تكاد
ان تكون اسعاراً خيالية ، لا سيما
وان جميع الاصناف التي تباع في مدينة
أريحا هي من إنتاج مزارع المدينة ، ولا
داعي ليعمدا بأسعار باهظة ، فاسعار
الخضار في القدس وحيفا وبالغالب
ارخص بكثير من الاسعار في أريحا .

● رجال السير الجند الذين
يتنشرون في شوارع المدينة كل يوم احد
وكذلك يوم الجمعة ، والمخالفات
الكثيرة التي يحررونها ضد أصحاب
السيارات ، تدفع الزوار الى عدم
المودة الى أريحا ثانية .
● نعلن ان نقول لرجال السير بعدم

او تفوقنا ، وسهولة الاتصال المباشر بالأمسة والاستفسار والاستيضاح
عن كل ما يواجه الطالب من مصائب ، والاستعانة بالوسائل التعليمية
المختلفة التي تضمها « الجامعة الفتوحة » في خدمة طلابها ، سواء عن طريق
تدويمهم شخصياً الى المؤسسة ، أو بإرسال ما يلزمهم بالبريد .

للتعلم الجامعي بطريقة الانتساب حسنات ومميزات ، لا نجدها في الدراسة
الجامعية المنتظمة التي تعني دوام الطالب الجامعي بصورة منتظمة .
ولعل أهم هذه الحسنات أو الميزات هي تلك المتعلقة في النهاية بالمادة ،
أعني نفقات الدراسة الجامعية . ونفقات الدراسة هي كما يعرفها كل طالب
جامعي : أجور الدراسة ، ونفقات السكن والمكتل ، والكتب ، والسفرات
وما إلى ذلك . وإذا أدركنا أن الطالب الجامعي الذي لا يعمل ، وأنما
يتعلم فقط ، « بخبر » بحد سنوات عمل ، فضاءه في الدراسة ، استطاعنا
أن نعي ان ما يفسره الطالب الجامعي هو ما كان ممتكاً الحصول عليه لو
أنفق سنوات دراسته في عمل أجير ، مضافاً اليه ما يدفعه من نفقات
اللائحة الفكر ، وهي كلها في حساب الحياة وتكاليفها الباهظة المفسرة
كبيرة .

أما الطالب المنتسب ، الذي يتعلم بالمراسلة ، فإنه لا يتحمل مثل هذا
المعبء الكبير . مثل هذا الطالب يعمل ويعلم معاً . يواصل عمله
ويقضي عنه أجرة كاملاً ، في حين لا يتحمل من أعباء الأجر الدراسي العالي
ما يتحملة الطالب المنتظم ، ذلك ان أجور الدراسة بالمراسلة هي دائماً
أقل بكثير عن أجور الدراسة المنتظمة ، ناهيك عن انعدام الحاجة لدى الطالب
المنتسب للسفر اليومي من وإلى مكان الدراسة ، أو استئجار السكن سواء
في نطاق الحرم الجامعي (السكان الطلابية) أو خارجه ، وغير ذلك من نفقات
أخرى .

ويزداد العامل المادي أهمية إذا كان الطالب المنتسب ابناً لعائلة محدودة
الإمكانات ، أو ابناً لعائلة .

وحقيقة بقاء الأب - الطالب (المنتسب) في حضن عائلته ، دون ان تضطره
الدراسة الجامعية الى حمل عباءة الترحال بعيداً عن أهله وبلده ، هي في
حد ذاتها واحدة من حسنات الانتساب الجامعي .

وإذا ما قيست مميزات الانتساب الجامعي بقياسات المجتمع الكبير ، فإنه ،
أي الدراسة بالانتساب التي على القوي العاملة المنتجة في مواقع العمل
والإنتاج ، ونعمل كذلك على نشر التعليم الجامعي وتوسيع دائرته ، على
الصعيد الشعبي ، وبذا يسهم التعلم بالانتساب اسهاماً كبيراً في رفع مستوى
المجتمع وفي زيادة احتمالات تقدمه .

يقولون : للعلمة وجهان .
وهذا القول ينطبق كذلك على الدراسة الجامعية بطريقة المراسلة .
فدراسة المنتظمة حيث يدرّس الطالب الجامعي ، ويضطر بانتظام الى
الجامعة حسنات كثيرة ، لا نكاد نجدها في الانتساب ، وهي ان وجدت في
طريقة الانتساب فإنها لا تكون ممتكلاً كما هو الحال في طريقة الانتظام .
وحسنات الدراسة الجامعية المنتظمة هي بالطبع نواحي في الدراسة
بالمراسلة ، وأهم هذه النواحي ، كما أراها :
أولاً - نذكر إمكانية تعلم جميع المواضيع الدراسية بطريقة المراسلة
(الانتساب) فهناك مواضيع تتطلب التواجد المستمر في المختبر ، أو على اتصال
مباشر مع الحاضرين ، أو في إطار التطبيقات العملية في الجامعة .
ثانياً - الدراسة بالمراسلة تتيح من إمكانية الاستعانة بالوسائل والمرجع
الدراسية بصورة سريعة ومريحة وناعمة ، وذلك ليد الطالب عن المكتبة
الجامعية وعن معلمين على حد سواء .

ثالثاً - انعدام الجو الجامعي الذي يفسده روح الحياة الطلابية ،
والفعاليات الاجتماعية الثقافية والترفيهية . فني الجو الجامعي المريح تسهل
الدراسة ولا يبطئ عليها عنصر الدرس المتواصل الذي قد يخلق طريقاً للملل
والسأم لدى الطالب . وانعدام الجو الجامعي يحرم الطالب من إمكانية
التعارف والتلاقي مع الطلاب الآخرين ، ومع المعلمين أيضاً ، والذين يجربوا
النظم الجامعي المنتظم هم أول من يستطيع ان يفهم الجو الجامعي وما له
من أهمية .

رابعاً : الدراسة بالمراسلة تحرم الطالب من ثمار التفاعل الحي الذي
يجد في الدراسة المنتظمة حين يجد الطالب نفسه مع مجموعة كبيرة من
زملائه قبالة المعلم . فالتفاعل الطلابي في قاعة الدرس وسيلة لتراء متبادل
للمعلومات سواء من قبل الطلاب أو المعلم : الطلاب يسألون ، ويستفسرون ،
يحللون ، يناقشون ، وخلال هذا كله يرى الواحد معلومات الآخرين
ويصحبها . وفي هذا كله زيادة في الإفادة وهو ما لا يتوفر لدى الطالب المنتسب
الذي لا يلتقي بمعلمه الا نادراً ، وفي ساعات الانعقاد السنوية أو النصف
سنوية التي يقدها هذا الطالب .

وخلاصة القول ، ان للتعلم بالانتساب حسنات لا يمكن نكرانها ، كما انه
له نواحي لا بد من وجودها ، لا غير من ذلك . غير ان هذه النواحي
تتداخل من حيث قيمة ما يمكن ان تسبب فيه من نفع فائدة الدراسة
الجامعية ، اذا ما قيست أمام احتمال عدم توفر الفرصة لثل هذه الدراسة
أمام الكثيرين الذين نراهم اليوم ، وينقل هذا النوع من الدراسة (بالانتساب)
في عداد أصحاب النافذة الجامعية .



الدراسة الجامعية بين الانتساب والانتظام

مجتمع اليوم ، أي مجتمع انساني ، أينما كان ، يسعى بانتظام وباستمرار
من أجل أن يوفر لطلابه المتكاملات والوسائل التي تتيح لهم الاسهام في بناء
هذا المجتمع ورفعه شأنه ، ونفطية احتياجاته كلها .
أولى هذه المتكاملات وأهمها هي التعليم الجامعي (المالي) الذي يستهدف
اعداد الكوادر التي تلأظ بها مسؤولية الإضطلاع بالأمم المختلفة العلوم ،
ومنها الماشكلة المعقدة التي يتطلب القيام بها اعداداً علمياً وتقنياً لائقاً
والتعليم الجامعي يعتبر ، وبحق ، المؤثر لنظم المجتمع ، أي كان ، وأينما
كان . فبغير ما تنسج رقة هذا التعليم ، تزداد احتمالات تطور المجتمع
وتقدمه .

مؤخراً فرغت من قراءة كتاب عنوانه « التعليم في إسرائيل » اصدره مركز
الإبحاث التابع لقطعة التحرير الفلسطينية في بيروت . يقرر مؤلفاً هذا الكتاب
الذي أسندت الى احصائيات دقيقة دولية ، ان المستوى العالي للتعليم في
إسرائيل هو السبب الحقيقي الذي يقف وراء نهضة إسرائيل ، وليس هو
القوة العسكرية . ويقول مؤلفاً الكتاب ان من يقول بالقوة العسكرية كسب
رئيسي لما حققته إسرائيل إنما هو يأخذ الأمور بعينها لا بإسبابها ، وهو في
هذا يشبه الشخص الذي يضع الحصان وراء العربة . ولا يفوت المؤلفين ان
يستشهدوا بأحصائيات استقياها من مصادر دولية للتدليل على مكانة التعليم
الجامعي في إسرائيل وما وصل اليه من تقدم انعكس على مجالات الحياة
الأخرى كلها في هذه الدولة الصغيرة .

من منا لا يعرف ما للتعليم الجامعي من أهمية وقية ، سواء للفرد
وللمجتمع . في هذا لا يختلف اثنان .

ومن منا لا يدرك ما يفرضه التعليم الجامعي على المرء من مسؤوليات
مادية ، بنسبة لا بأس بها في عملية تمويل المؤسسات الأكاديمية ، انطلاقاً
من ادراك عميق وواع للحدود الكبير الذي تقوم به هذه المؤسسات . انطلاقاً
الزغبة الى اتمية وتيسر سبل التعليم العالي لكل راغب في ذلك مؤهل
له ، جنباً الى جنب مع محاولة التفتيش ، وفكر المكان ، من عتبة نفقات
الدراسة الجامعية . هذان العاملان معاً كانا السبب الرئيسي الذي أوجد
فكرة «الجامعة الفتوحة» ومن ثم اخرج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ والعمل .
ولعلنا ان لا نتجاهل كذلك سبباً آخر هو من الأهمية بمكان حال دون وصول
الكثيرين الى مقاعد الدراسة الجامعية ، ألا وهو انشغال القبول للجامعات
بوصول المرشحين الراغبين في الانتساب إليها على شهادة الدراسة الثانوية
الإسرائيلية (البفروت) . ونحن نعلم ان كثيرين جداً ممن يدعاهم أهليهم أمل
الدراسة الجامعية اصبحوا بهذه العقبة توقفوا عندها حائرين لا يمكن
حوال ولا قوة ، فرفضوا بتصميم واكتفوا بما حصلوا عليه في مجالسهم
الدراسة الابتدائية والثانوية .

في ضوء هذه الحقائق تبرز أهمية «الجامعة الفتوحة» التي بدأ العمل بها
في بلدنا في الآونة الأخيرة .

والدراسة في «الجامعة الفتوحة» تقوم على مبدأ التعلم بالمراسلة ، أو
ما يعرف بالانتساب ، وهي ظاهرة نعرفها من خلال المئات من أبناء الضفة
الغربية الذين حصلوا على القاب جامعية من جامعات عربية وخاصة جامعة
بيروت العربية وجامعة دمشق عن طريق المراسلة .

ولكن ، وإذا كانت «الجامعة الفتوحة» الإسرائيلية لا تشترط في المنتسبين
إليها ان يكونوا حائزين ، مقبلاً ، على شهادة الدراسة الثانوية الإسرائيلية
(البفروت) وإنما هم يستطيعون الحصول عليها أثناء دراستهم الجامعية ، فإن
المنتسبين للجامعات العربية يشترط قبولهم بجائزتهم لشهادة الدراسة الثانوية
(التوجيهية) . ومن شأن الانتساب للجامعة الفتوحة الإسرائيلية أسهل
كما ان القبول هو أوسع .

هذا ، بالطبع ، الى جانب وجود ميزات وتسهيلات أخرى للجامعة الفتوحة
الإسرائيلية ، مثل سهولة الاتصال بالحاضرين وبالمساقفة ، وسهولة تجميعها



الاحتياط في السنوات القليلة الماضية
التقود السوفييتي بدأ ينحسر عن
أرض الشرق الأوسط في الوقت الذي تعزز
مركزه في آسيا وخاصة في جنوب
الشرق الأوسط . ومن هنا يمكن ان نلهم
الحرك الإمبريكية لتأمين العلاقات
سرية والاقتصادية مع اليابان وإلى
بعض قيود الحرب أو التي نجحت من
رب العالمية الثانية وهزيمة المحور
بنيته اليابان - ولو أربنا التتم
هقيقة هذه التغيرات العسكرية
سياسية لتوصلنا الى نتيجة مذهلة
من حيث تسبب وجهه الحركة أو
إلى بين الشرق والغرب .

هناك اليوم من يرى ان التدخل
بركي في آسيا وأفريقيا هو وراء
ردة التقود الشيوعي ، بينما الحقيقة
ذلك تماماً . فلو ان دول العالم
الثالث شعرت بالارتياح من تعاملها مع
سوفييت ما قامت وتطلعت مصوب
خلفن .. وليس من الصعب تحديد
خطوة كانت في الأولى - هل
دول الإمبريكي هو الذي شجع دول
الم الثالث ان تدير وجهها بعيداً
موسكو وبقية دول المحسكر
يوغوي ، ام ان تحرك دول العالم
الثالث بعيداً عن موسكو هو الذي
تبع أميركا على .. القوم ؟

هناك نظريات كثيرة حول هذا
ضرب بالذات ولكن الواقع اوضح
ان دول العالم الثالث التي كانت
نفس من الاستعمار الغربي ومن
بذل الغرب إياهنوس الإمبراطوريات
تأه العالم القديم وخاصة أفريقيا
سيا ، هذه الدول كانت تلعب في
استقلال لتمارس السيادة الوطنية
حرية كما تصورنها أيام الاستعمار

دولة إسرائيل
حكمة الدينية الدرزية - حيفا
أرخ حسن شكري - ٦
لان تثبيت وصية رقم ٧٨/٤
تتم لهذه الحكمة احد ورثاء المرحوم
سف صالح نراج من اهالي قرية
إبنة والموتى بإجله المعلوم بتاريخ
١٧٧٧م يطلب تثبيت وصية المرحوم
لورقة بشفرة تموز سنة ١٩٧٢
من قبله بشفرة هذه الوصية عليه
توجه لهذه الحكمة خلال ١٥ يوماً
تاريخ النشر .

نور الدين حليبي
أضي الحكمة الدينية الدرزية
في حيفا

طلاب جامعيون يطالبون
بيغفن بالاستجابة
لمطالب السادات

السادات يسمى الى الحصول على موافقة اسرائيل على البنود الخاصة

